المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض
DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES
عمادة شؤون المكتبات
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA
No. ..... : الرقم Date ..... : التاريخ
مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٢٩٩٤ ف ٧/٨٧١
العنوان شرح كتاب من لطب
المؤلف لم يسم المؤلف
تاريخ النسخ الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ —
عدد الأوراق ١٢ ورقة
ملاحظات ٦١٠
Copyright © King Saud University

٦١٦
ش (شرح كتاب في الطب - قطعة منه) ، خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٣ ق ٢٤ س ١٥×٢١ سم

جملة أوراق متفرقة اطرافها متاكلة ، خطها نسخ معتاد ، المتن فوقه خط بالحمرة .

٣٩٩٤

١- الطب أ- تاريخ النسخ .

جامعة الملك سعود
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
٣٩٩٤

وسو المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجه بالضد فالبارد سهل الزوال فى اسابيع
عشره انتهائه والحار بالضد واما كان كذلك لان الحراره كما تعلقت بشى لا يمكن دفعها
واطفاؤها دفعه بادويه شديده البرودة خوفا من اطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج
بخلاف البرودة فانه لا يمنع ايراد الادويه السديده الحراره اذا كان البدن باردا
امتناع ايراد المبرده واما سو المزاج البارد واذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار
الغريزي ونقصانه جدا وح لا يوثر الدواء اثرا بينا ولان الحراره مطلقا صديقه
للطبيعه والمزاج الصحي لان الحراره الغريبه والغريزيه متحدتان بالذات بالنوع
على مذهب جالينوس كما قدم تقريره قال الشيخ هذا وبالجمله فان تسخين
البارد فى ابتداء الامر اسهل من تبريد السخين فى الابتداء لكن تبريد السخين فى
الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد فى الانتهاء لان البرودة المفرطه
هى موت من الغريزيه او مشارفه لها وانا اقول يتبين هذا المعنى من دق
الشيحوخه ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثاني يمكن البرء وخصوصا
فى سن النشو والنما والتجفيف اسهل وانفع مدة من الترطيب وهذا الان التجفيف
له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات ولا
بسبب الحركات البدنيه والنفسانيه واما فى طريق ان يكون اى سو المزاج اما مستحكم
واما لم يكن بعد بل فى طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ ما زاله سو
اما فى اول الكون اى بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيرهما معا اى المادة والمزاج بالضد
مع التقدم بالحفظ وسو المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان فيه حارا
بدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغ فيها
فان تخلف بعده اى فان تخلف بعد الاستفراغ سو مزاج بسبب محاورة تلك المادة
وبقى اثر كيفيتها بدل ايضا بما يبدله والاشياء التى يجب مراعاتها لانها شروط فى كل استفراغ
قوى يعتد به عشره وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهله اللطيفه كالادرار
بعد لطيف مثل بزر الخيارين وبلين الطبيعه بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف
لا يحتاج ان يراعى فيها تلك العشره التى نعدها اذ هى الامتلاء فالخلاء لا محاله مانع لانه

استفراغات

مالم يكن الاستلاء اما بحسب الكيفيه والكثره او بحسب الكيفيه لاتشتغل المعالج بالاستفراغ
وثانيها القوه اى قوه جميع القوى الحيوانيه والطبيعيه والنفسانيه شرط فى كل استفراغ
عنيف شديد فالضعف مانع عن ذلك الا ان ربما كان ضعف قوه الحركه والحس اسهل
كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوى القوه بالمقويات وثالثها المزاج فافراط
الحراره واليبس والبروده وقله الدم مانع كمن الاستفراغ اما الحراره واليبس فلان الكيفيات
القويه حاره يابسه كالمحروره والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل فى ذلك المزاج زاد الحراره
واليبوسه واورث الكرب والالتهاب ويحرق المواد ويضاعف البليه واما المزاج البارد
والقليل الدم فلان ارواحه قليله فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه الارواح فتموت
واما المزاج الحار الرطب فهو اسلم الامزجه بحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد و
الحجامه ورابعها السخنه فافراط القضافه اى والتخلخل وافراط السمن مانع اما
افراط القضافه والتخلخل فلما علمت فى قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من
الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركه المواد وتضيق
عروقه فالتدبير فى اصلاح هذه الامزجه تعديل اخلاطهم اما فى الحار اليابس والقضيف
والمتخلخل فبالاشربه والاغذيه المرطبه واما فى السمين فبالمحلله والملطفه واما فى قليل الدم
فبالاشربه والاغذيه الحاره الرطبه كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمه
فالاستعداد للذرب واحتمال قروح الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذى ضعفت
ماسكته فينطلق بطنه بادنى مكيف ومحرك واشتاع الاستفراغ فى المستعد للذرب
والمستعد للقروح الامعاء ظ لانهما يتضرران به جدا فالشيخ واللبن من المستعد
للذرب فلا يحتملون دواء قويا لكثره ذربهم من نوازل رؤوسهم ويعلم من هذا ان الكبير
ضعف ماسكه صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسائر سببها السن فالهرم والطفوله
مانع اما فى الهرمى فلان قواهم وارواحهم ضعيفه جدا واما فى الاطفال فللضعف
ايضا ولانفعاد هارهم الغريزى تحت الرطوبات ولان اعضائهم بعد ضعيفه غير كامله
فلا يحتمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما يأتم تعب
الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم استفراغه كما ستقف عليه فى موضعه انشاء الله تعالى
وسابعها الوقت فالقابظ اى الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما فى الوقت
الشديد الحر فلان المسام فى ذلك الوقت تنخلخل والتخلخل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ
لادى الى سقوط القوه ولان الحر الخارجى يجذب الماده الى خارج البدن والدواء

يجذب الى داخل فنقع بينهما مجاذبه فتحرك الاخلاط فلا تندفع بتمامها ويودى الى حدوث
الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لايخلو عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات
حاره جدا واما فى الوقت الشديد البرد فلان محافظه الروح والقوه فى ذلك الوقت
من اهم المهمات والمستفرغ كما تعلم موهن للقوه والروح على ما قال الامام بقراط
نهانا عنه فى باب الرياضه ولان الاخلاط فى ذلك الوقت عاصيه على النضج بسبب البرد
وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع كما علمت فى الوقت الحار والبارد
ونى المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعه فالشديد التحليل كالهيم بالحمام
والحامل مانع وعاشرها العاده فمن لم تعتد الاستفراغ لايهجم على استفراغه بالقوى بل على التدريج قليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشره
داخل فى البعض فلذلك قال الصاحب الكامل وقد ينبغى ان ينظر عند كل استفراغ
ما يحتاج استفراغه فى ستة اشياء وهى قوه المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات
السنه والبلد الذى يسكنه المريض وعاده فى الاستفراغ الى الميل الخلط فاما
النظر فى قوه المريض فان نظر منى كانت قوته قويه فينبغى ان يستفرغ منه ما
يحتاج الى استفراغه دفعه وان كانت ضعيفه يشتغل بالتدبير والتقويه الى ان
يستفرغ ان يتراجع القوه ثم يستفرغ وان كانت القوه ليست بالقويه ولا بالضعيفه استفرغ
ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفى دفعات كثيره لئلا تتحور القوه وتسقط واما
النظر فيما يستفرغ بحسب المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغى ان ينظر فان كان السن
سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغى
ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعه وان كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت
الحاضر صيفا او شتاء او الهواء شديد الحراره وشديد البروده او البلد باردا كبلاد الصقالبه
او حارا كبلاد الحبشه لم يستفرغ فان دعت الضروره استفراغه فاستفرغ بسيرا فى
دفعات ونى هذا الباب ينبغى ان ينظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان
صيفا فينبغى ان يستفرغ الصليل من قوى بالقى وان كان شتاء فبالدواء المسهل
وليكن اشفاك الدواء فى الصيف عند برد الهواء ونى الوقت الذى يكون فيه الحراره
الغريزيه قويه ونى الشتاء فتحوه النهار ونى الوقت الذى يكون فيه الحراره الغريزيه
قد انتشرت فى سايرالبدن واما النظر فى مقدار ما يستفرغ فى البدن بحسب العاده فانه
ينبغى ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المعتاد الذى

يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون
استفراغك اياه بتوق وان كان من قد اعتاد ياتي دون المسهل او بالعكس فينبغي
ان يستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق وكذلك يحمل الامر في
الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد فاخرج
منه مقدار حاجتك وان لم يعتد فاخرج قليلا قليلا والا الاستفراغ يجب
بميل المادة فان كان المادة مايله الى ناحية الكبد والى المحدب استفرغها بالادوية
المدرة وان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مايله الى المعدة والى
فمها فبالادوية القيئة وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء
وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل في هذا الموضع وقد
لشموله على فوايد كثيرة قال المصنف رحمه الله وينبغي ان يفصد في كل استفراغ خمسة امور
احدها اخراج ما يوذي البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته
وهو الامتلاء بحسب الكيفية مثلا لو كان في البدن صفراء يوذي بكثرته او بكيفيته
وحد تنبيه ان يكون غرضك في اسقائك الدواء اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط
فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقونيا فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضا
بل يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط ثانيها ان يكون ذلك بقدر يحتمل اي يكون
ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اي الضابط فيه ثبات قوته ولذلك قال
ولا يهولنك اي لا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان
يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف من افراط اي من افراط ما يستفرغ لان المواد
الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها كلما يستفرغ تنتعش القوى وتظهر واذا سيئت
مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي البلغم المسهل المبلغ المقصود فلك
الى السوداء فاما الدم فان امرهم خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية سمية تقهر
الطبيعة ويخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة قوى والعطش و
النعاس عقيب الاسهال والقي يدلان على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط
الموذي تنفيه بالقيء فيميل القوي الى الباطن لتجتمع وتستريح وتقوى واما العطش
فانه يدل على بلوغ الغايه وقلة الرطوبات فيميل الطبيعة الى شيء رطب وانت تعلم
ان الجلاب مع بعض البزور اللعابيه في مثل هذا الوقت اولى من الماء وتالبها

يسكن غير حقيقي مخدر وان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وهي ازاله سبب الوجع واعلم
ان المخدر ليسكن الوجع لانه يبرده حتى يبيد مسالك الروح فيمنع القوة الحاسة عن
عن النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زياده الاخلاط
على النسبه الطبيعية وهي زياده الاخلاط الاربعه التي هي الدم والبلغم والصفراء و
السوداء على النسبه التي تكون سببا في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم
اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما تقرر في بحث الاستفراغ خلاط
بدي بالفصد فان غلب خلط اي ان بقيت غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط
بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب خلط لانه ربما يكفي الفصد عند زياده
الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ اخر لان الفصد استفراغ كلي
يستفرغ الكثرة كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في مبحث الفصد وان لم يكن كذلك
اي ان لم تكن زياده الاخلاط على النسبه الطبيعيه بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة
خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب ولا تم فصد ولكن بينهما مهلة اي بين
الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تحور القوة وتسقط وكثيرا ما وقع
الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب وذلك لان زياده الاخلاط اذا كانت
على النسبه الطبيعه والتساوي ويضرب الدواء فتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء
فيسخن سخونه شديدة ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوها وقد نامر اي نحن
الاطباء بالاستفراغ لا لزياده الاخلاط بحسب الكميه وهو الامتلاء وبحسب الاوعيه بل لرداءة
كيفيتها وهي الامتلاء بحسب الكيفيه وح يجب ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا ويبدأ بالاصلح
ومعدلات الاخلاط من الاشربه والاغذيه التي شانها ذلك وللاستظهار للامن اي
وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زايده زيادة شديدة يوجب
الاستفراغ ولكن زياده ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء الموجب
للامراض دفعه فجاة او للتقدم بالحفظ اي قد نامر به للمتقدم بالحفظ لمن يعتاده
مرض وخصوصا في الربيع لمن يعتاده في الربيع ان يعرض له الامراض الدمويه كالمذكر
فيستوخص فيتقدم فيفصد قبل الربيع مما من عروض تلك الامراض وكذلك من يعتاد
ان يعرض له في الربيع الصرع والنقرس فيتقدم وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون

لفرط الدعة لانه بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المالح فيحدث نزهل الاعضاء ثم اذا
توجهت الطبيعة والقوة فدفعته نال ما حدث عنه والبحران الاسود كالبول الاسود
فانه اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامة مثل اشتعال ونقد
صفرة وحمرة واما ان تدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على مادة سوداوية
واستفراغها على سبيل البحران والاحضران لم يكن من احتراق كالبخاري والكراثي فانهما
يحدثان من الاحتراق لما فيهما من الصفرة دل اى خضرة الاخضر الذي ليس عن الاحتراق
على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله وبدل بقدارة وثقل بقلته لقوله فضول الاغذية بان
بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالدم او يكون الغذاء في نفس الامر قليلا او لاحتباسها
اى ولاحتباس تلك الفضول في المعا فظلها او لتروحها فينذر الاحتباس بالقولنج وقد
يكون اى قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو اينذر بالقولنج
وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح
كالجزر والمسلجم او لان لها مساس بها عن المعا او لقوة الدافعة فدفعها قبل ان تمص الماسارقا
اللطايف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله وبدل اى البراز بقوامه فرقته
اما لضعف الهضم اى الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا تقبل عليه الجداول بالامتصاص
فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدد في ماسار يقا فلا ينفذ فيها الكيلوس فيختلط بالبراز
وتبرزه او لضعف جذبها اى او لضعف جذب الماسار يقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس
الى الكبد او لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فيختلط بالكيلوس وتزلقه ولغثاثة تزيد
كالاجاصه والملوح من البراز لغثاثة ملوح او خلط ملوح او لذوبان الاعضاء ان كان معه
تبن مفرط وسقوط قوة والربد اى من البراز لرياح تخالطه كما علم في البول او عليك بسبب
حرارة شديدة معفنة واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوى او فرط حرارة نشافة
وخصوصا في الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة شرب ماء او ليبس غذاء
اى تناول اغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة بول فسفى البراز يلبسا لذلك وافضل البراز ما
كان سهل الخروج لا يلذع مسلكها احمراره شديدة احتلاط المائية باليابسة خفيف
النار يه معتدل القوام كعوام العسل والقدر والوقت اى معتدل القدر والوقت
وهو الوقت المعتاد قبل وقت البراز الطبيعي هو السحرة او مرتين والرابعة اى معتدل

ستظهر افارغ البال اما عن عروض تلك الامراض وقد يعاق عن الاستفراغ و
يستكن سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل او مقيئ وحقنه لعدم الاعتياد
او لطافة المزاج فيستبدل عنه اى عن ذلك الاستفراغ الذي بالادويه
بالصوم والنوم لان النوم محلل جدا لتوجه الحراره الى الباطن ويتدارك سوء
مزاج يوجبه ذلك الامتلاء ولذلك اذا منع عايق من الاستفراغ وقد يستفرغ
بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي وخصوصا في الرمل الحار فانه
اشد تنشيفا للمائيه واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادويه تناسب
المستفرغ اى الخلط المستفرغ في كيفيته مقدارها بما يوافقها في الاسهال وتعدل
كيفيتها كالهليلج الاصفر لبعد ميل المحدوده عند استفراغ الصفراء لان الصفراء
المحدوده حاره يابسه وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحدوده دواء يعدل كيفيتها
مثل الهليلج اذا اريد نقل الصفراء حاره لزاده الحراره واما الاخلاص فيكسر كيفيتها
كيفيتها فيعدلها في الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه ويجب ان
يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادويه في الاسهال حتى يستفرغ بسهوله وقد
ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فلا يسيل الدواء من انحداره الى الامعاء
او لكون المستفرغ ذا ثخم فيكون مستعدا للقيء بسبب الثخم والكيلوس الرديه
او لبيوسة الثفل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء اما الرايحه
كريهه مثل فلوس الخيار شنبر او لطعم يوذي كشحم الحنظل وقد ينقلب القيء مسهلا اما
لشدة جوع وخصوصا اذا كان المقيء من الادويه الغذائيه فينحدر سريعا الى الامعاء
والماسار يقا ثم يسهل بعضه ويستحيل بعض اخر الى الاخلاط او لكون المقيء دربئا
اى مستعدا للذرب لان حاله الاسهال الذرني لا يحوز استعمال المقيء او غيره تادر
للقيء اي يكون المقيء غير معتاد له والشارب حلتيت بالقيء للصفراء وبينه المطيف للقيء
بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي
بمنزله النار في بين العناصر بخلاف السوداء فانها لارضيتها وثقلها مرتسب تحت
الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفه ولاهذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما خص
به اى لخاصيته فيه لانه يجذب الاردق اولا ولا لمشاكله والا لجذب الذهب ذهبا

الرابعه غير دي بقابق و فراقر وغير دي زيديه وهذا بتضمن الاقسام الباقيه التي يدل
البراز عليها وهي الهيئه والوقت والرائحه وعدد المرات والرائحه المتكرم واللون المتكر
يدلان على الموت كما يكون في احراق الدق ذوبان الاعضا ثم الجزء النظري من الطب على سبيل
الايجاز الغير المخل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب نقول كلي قد علمت معنى الجزء
النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحه
والى علم العلاج ولنبتدي بحفظ الصحة لان الصحه اذا حوفظت لا يحتاج الى العلاج
وازاله المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم ثلثه اقسام وذلك لان كل صحه لابح اما ان يكون
في الغايه او لا يكون والتي في الغاية اما ان يكون قد تبانت تحيد عن الغايه اولا فالذي
يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست في الغايه يسمى علم تدبير الابدان الضعيفه كتدبير
المشايخ والصفعا والجزء الذي يتعلم فيه تدبيرا التي في الغايه وقد بدات تحيد عنها
تسمى علم المتقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبيرا التي في الغايه وليست في طريق ان تتغير و
تحيد عنها يخص باسم حفظ الصحه فاطلاق حفظ الصحه على الاولين مجاز والطبيب لا
يلزمه ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص لاجل الاطول مثل المائه والعشرين سنة
فلا مفضلا عن ان يمنع الموت لانه امر ضروري اعلم المولود يولد والرطوبه غالبه عليه
ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا يزال الحراره الغريزيه التي جعلها الباري عز
اسمه مركوزه فيه غالبه عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا يزال الحراره
الغريزيه التي جعلها تجفف رطوبات الاعضا رويدا رويدا فيصير نبيا ولا تقبل العقود
فيجلس ثم يصير فيه تهيو الانبعاث من غير انتصاب ثم تجف الاعضا جفافا اكثر فينتصب قايما
ويمشي فيكون اختلافا وقات المشي في الاطفال على قدر رطوبه مزاج ابدانهم ثم لا يزال
الحراره الغريزيه يفعل في البدن الحيوان دايما الى ان يفنى رطوبته او تضعف ضعفا لا يقوم
مقام قبطفي الحراره وحصل الموت فسبب الموت هو بقيه سبب الحيوة وذلك لانه لو
يكن الحراره غالبه على الرطوبه فتصرف فيها لم يحصل الحيوة ثم يلزم من غلبة الحراره فنا الرطوبه
ومن فنا الرطوبه فنا القوة القايمه بها فكان تقدير الباري عز اسمه الحراره بحيث تكون
مستولية على الرطوبه الحاله سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا والى ما ذكرنا اشار بقوله
مجملا وذلك لان لا يمكن تكوينها من رطوبه مقادير الحراره تنضجها وتفرقها وتدفعها

الحيد وده والجيد
كردن وگردن

على فوق الغلب وحراره تركيب الحيا والوقار للبروده لان الحيا ضد القحه والوقار ضد الطيش
واما علامات الامزجه المركبه فتجي من تركيب العلامات المفرده بان يجتمع علامه الحراره والبوسه
او الرطوبه وعلامه البروده والبوسه او الرطوبه فهذا اي المذكورات علامات الامزجه
الجبليه الاصليه الحاصله من اول الكون وانت تلتقط مما ذكر علامة المزاج المعتدل
وهو اعتدال الملمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمره والبياض واعتدال السحنه
في السمن والهزال ومبل الى السمن اللحمي وعروق بين الغايرة والراكبه على اللحم واعتدال
الشعر في الرتب والزعر والجعوده والبسوطه الى الشقر وما هو في سن الصبي و
الى السواد في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظه وفوق جميع الافعال الثلثه
والتوسط بين الفهور والجبن والغضب والخمود والمساوه والرقه والوقار والطيش
ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه هشا معتدل شهوه الطعام والشراب جيد الاستمراء
واما الامزجه العارضه فان يكون هذه العلامات المذكوره عارضه وان يكون تلك الامزجه
العارضه ضاره لاحاله لما فاتها المزاج الاصلي وان كان المزاج العارض ماديا اي
كان سوء المزاج مع زياده خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجي بيانه اعلم ان الامتلا
على وجهين امتلا بحسب الاوعيه وامتلا بحسب القوة والامتلا بحسب الاوعيه هو ان يكون
الاخلاط والارواح وان كانت صالحه في كيفيتها فقد زادت في كميتها حتى ملات الاوعيه
ومدتها وصاحبه على خطر من الحركه لان الحركه سخنه والسخنه تحلله وذلك يلزمه
زياده حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلا العروق وسالت الاخلاط الى المخانق فخدث
اما خناق قلبي وسكته او صناق حلقي واما الامتلا بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى
من الاخلاط بكميتها بل لرداءة كيفيتها فقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع النهضه
والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونه دل على الصفراوي الوخن والنخس
لحد الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبانيه وقليل نقل بالنسبه الى نقل الدم والبلغم
لان الصفراء في البدن بالنسبه اليهما قليله ولانها في نفسها خفيفه وابيض صفره البدن و
العين ويبس المخرين وشده العطش واستلذاذ النسيم البارد ومراره الفم وسرعه النبض
وضعف شهوه الطعام والغثيان والقي الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السالف في
السن والمزاج والعاده والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي النقل الحواس ونظام

الزبب كزه الثمر
الزعر قلته ل

الوخز مثل سوزش
الوخش سرانگشت باسر
چوب بر كسي زدن
ل

لانه يمدد الاعضاء ويملاء المفاصل ويغر القوة والحرة والتمدد وانشاف البدن وحلاوة في الفم وتكدر
في الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات وسعود ابخرة غليظة من الدم الى الراس وقد يعرض سيلان
دم من المواضع سهلة الانصداع كالمنخر والمقعد والبثرة للتمدد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى
البلغمي البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا وكثرة الريق والنعاس والثقل الربلان اي
النعاس والثقل الربلان على ما في الدعوى لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن
وترهله وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطوه وتفاوته وعلى
السوداوي التحلل وهو اليبس والسهر لبيوسه السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء
البلغم او كل واحد من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها
اثقل واعلم ان الاسباب للبلغم والدم ثقلا اربد سببا اخر غير ما ذكر وهو ان الجسم الرطب
يرخي العصب حتى لا يقوى على اسر ما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا وكذلك
اللون وسواد الدم غلظه وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية
الاحلام انيقة فدليل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النايم فان رؤيا الخيالات الصفر
والنيران والشعل تدل على الصفراء لان الارواح تشخص فتخيل للحس المشترك ما يحدث من
على ما الفيه في النفط ورؤية الاشياء الحمر يدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا
في الدماغ يغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه
خلط يتخيل طعمه في المأكول والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد يدل على البلغم ورؤية
السودا والادخنة والمخاوف تدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي يكدر الروح
ويوهمه فيوجب الخوف والفزع وقد تدل على كل ذلك المذكورات من الاشياء الدم والصفراء
والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثل ان الدم يغلب من سن الغض
والشباب والبلد المعتدل المايل الى الحرارة الربيع وفصين تينا ولا عذير والاشربة الحارة
الرطبة هذه علامات الامزجة الساذجة والمادية واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية
كالاستدلال من الخلقة اي خلقة الاعضاء اي ما خودة من نفس الاعضاء كالتنفس للرئة
على فساد منكل الدماغ وتقرح المعدة وسائر عرضية كالاستدلال من الجال وغيرها وتعاقبي
اي عابي كالاستدلال من الافعال كاستدلال من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الراس
وعدم قوته الطبيعي وعلى سدة في الدماغ والافعال ان كانت سليمة والصحة تامة اي الافعال

قوة الراس ارتفاع جانبي الراس

كلها

للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من الملغم لان شانه فتح السدد البلغمية **انبرباريس**
وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفرا نافع للمعدة
والكبد الملتهبتين ومن الاستطلاق التي سببه برد الكبد اذا خلط به
اد ويه حارة كالسنبل ويقطع العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة
ويعقل البطن وينفع من السيخ وسيلان الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة
شربا وضمادا **اسطوخودوس** معناه بالیونانیه موقف الارواح هو نبات دقيق الثمرة له
بجة كبجة الصعتر الا ان هذا اطول ورقا من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة
يسيرة حار في الاولى اي في اخرها وقيل في اول الثانية من الحرارة يابس في اول الثالثة
يحلل ويلطف ويفتح ويحلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء قال الفاضل
حالينوس طعم هذا النبات مر ويقبض قليلا ومزاجه مركب من حواهر ارضي
بسببه يقبض ويقوي الفوج الاعضاء الباطنة والبدن كله ومن جوهر نار اي
لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف ويحلو ويمنع العفونة ويوافق العصب
البارد ويقويه وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه
مكرب معطش للصفراء ويتن قال الشيخ في الادوية القلبية خاصيته اسهال
الخلط السوداوي وخصوصا من الراس والقلب وهو نفرح ويقوي القلب
والدماغ بتصفيته جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو يدل على متن جوهر الروح
والقلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقويه
القلب وتذكيه الفكر وقال الرازي يبرئ الصرع والماليخوليا اذا ادام
الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم ولمحتاج الى اصلاح وان
شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح بالكثير والشربة منه من
خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسقط منه بوزن درهم مع العسل شفي
الدماغ تنقيته تامة واذا طبخ طبخا رقيقا قطع الصعتر وبزر الكرفس ويشرب مع
الدواء المسهل منع الغص لمن يصيبه ذلك واذا سحق وسقي اما ابرا
ارتعاش الراس واذا تضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك
سديد النفع من السموم المتريه ولذع الهوام شربا **افتيمون** هو زهر الصنف

المغص

افتيمون استعماله في السهلات والمسهلات والقوية المستعمل منه في المطبوخ خمسة دراهم
وربما صلح دهن الورد بدل العاقرقرحا

انبرباريس بالسريانية سماق

اسطوخودوس بالسريانية وصنف وزنه ثلاثون درهما وصنف وزنه بارقوم درهما

من النبات الشبيه بالصعتر وهو روس دقاق لها اذناب شبيه بالشعير وقوته
شبيهه بالحاشا حار في الثالثه يابس في الاولى هذا على راي حنين فاما قال انه بار
في اخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثه يسكن النفخ
ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب بامراض السوداء ويسلها ويسهل
البلغم وينفع الصرع والمالنخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة التحفن
والتجفيف ولذلك يورث عماً وعطشاً فاذا اراد مريد اخذه فلصلحه قبل
ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واحتدت رايحته وجلب
من اقريطش قال الرازي الشربه منه اربعه دراهم الى ستة دراهم واذا شرب
بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السرطان المتقرح
وقد يطبخ مع التفسج يسهل السوداء والصفراء ويجب ان لا يستفصط طبخه

الملح معروف يابس في الثانيه قليل البرد اي يابس في اول الثانيه بارد في الاولى
وشر الملح اقلها يبساً وهو الذي ينقع في البلدم التي يحلب منها في اللبن الحليب
وانما نفعل كذلك لينقص بعض قصفه يطفئ حرارة الدم ويقوي القلب وتزيده
ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جداً ويشهي ويدفع المغص
ويهيج الباه ويقوي المعقدة وينفع من البواسير وهو افضل من البليلج غسل الشيب
ويقطع الترف وشرابه ينفع البواسير المزمنه ومنفعته في تقويه القلب اكثر من
منفعته في النوشش اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحلله وهو من الادوية
المنويه للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقد ربما يوخذ منه مفرداً ثلثة دراهم
واذا سحق وخلط بمثله سكر ولعق بقليل من هن اللوز واستف على الريق منه
وزن خمسة دراهم بماء فانه ينفع من ضعف البصر ومن السبح واذا شرب وزن درهم
بثلثة دراهم دقيق سنق وشرب بماء السوفجل ينفع من الاسهال

اقاقيا هو رب
الغرظ وهو ثمرة الشوكة المصريه وهي شوكة لاحقة عظيمة بالشجر واغصانها وشعبها
ليست بقائمه ويسمى بصر السبط واجود حطبهم منهم منه وهو ذكي الوقود قليل الرماد
مغسوله بارد مجفف في الثانيه وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثه و
يغسل الاقاقيا فيستعمل في الادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه

بقية الحاشا

الملح

الاكثر استعماله في المعاجين و
الاطريفل وهو صالح لاصحاب القولنج المتطل
غراب الشتن بدله هليلج اسود وعفص

استفه خرخاكي

اقاقيا

يستعمل في الفالج والراعاش
مصر بالات التنفس صلح الدرد
برده دم الا اخوين في نزيه اخصص
اللون اما دم عفص واخصص طبوخه

ذلك الدواء كله او بعضه ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فهو لا يخلو
عن كيفيه سميه كما عرفت ولا يكون ضيه غذائيه البته فاذا توجه اليه الحار العزيزي توجهاً تاماً فلا
محاله يكون فعله اقوى واشد وبعد عملها قاطع اي النوم بعد اخذها في العمل قاطع للاسهال
اما في الدواء الضعيف فقط واما في الدواء القوي فلا نراه اذا اخذ في العمل فلا محالة يكون
منكسراً لان العمل لا يكون الا بعد تاثير الحار العزيزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه الهرم اخرجه بسبب
النوم يبطل فعله او يضعفه وكذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء
لمرارة او حرافه او غيرها فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق ويبلغ منه اي من الطرخون
في التخدير ورق العناب وقد يخدر الذوق بالتين والجلد للتبريد ومن نفر عن رايحة
شيء عند احضاره وعزمه التناول ومن خاف القذف شد اطرافه وعضد به لينجذب
الدواء ويخدر سريعاً وبعد الشرب غسل الفم بالماء ورد وشم الروائح المانعه للغثيان
مثل رايحة التفاح والكمثرى والسفرجل وتناول بعده قابضاً مفوياً للمعدة كالمرزنجوش والريباس
والتفاح والسفرجل فانها كافيه تعين على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدر ثلثي
الحب وما يشبهه مثل الاقراص والسفوفات المسهله ولا يشرب كثيراً من الماء الحار فيجدد
الدواء قبل العمل واما عند قطع الدواء وفراغه وتمام العمل قد رايخرجه اي قدراً
من الماء يخرج الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء فيؤذي ويوجب السبح ونحوه ومن وجد
مغصاً فليتجرع ماء حاراً ويتمشى خطوات ليجدد الخلط المحتبس الموجب للغص وعند قطع
الدواء يشرب الحرورون بزر قطونا بشراب تفاح او بماء بارد وسكر وماء ورد والصفراوي
المزاج يستعمل ذلك اي بزر قطونا وسكر وماء ورد مع بزر ريحان والبرود قد يقصر
عليه دون البزر قطونا لان البزر قطونا كما ستقف عليه مبرد البرود ولكن الغذاء
بعد الاسهال والغنى بل بعد جميع المستفرغات القوية شيئاً لذيذاً جيد الجوهر كالفروج
ويقصد الاكل من المقدار المعتاد مرتين ثلثة فان الاعضاء الخلوها تجذب بقوة فان عاوقها
المعدة المتقلة المالية عنها بالدفع حدثت سدد في الماساريقا والكبد والعروق
وصعب الامر من شرب الدواء ولم يسهله وطالت المدة كما اذا شرب الدواء مثلاً في
الصبح ولم ياخذ في الاسهال الى وقت الظهر واما كن الساكن فعل اي ان كان ممكناً
للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت ولم يستفرغ دفعاً انصبت الى

حمدان

الاعضاء الرئسه او الشريفه ويوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما وسبب تقصير الدوا
اما في الادويه بان يكون عتيقه ضعيفه او مغشوشه او في البدن بان يكون المجاري
ضيقه خلقه او لمرض فان اصحاب السكته والفالج يضيق منهم مجاري الادويه الى
موادها ويضعف اسهالهم وربما يمتنع الدواء عن الفعل لسبب اعراض نفسانيه
او بدنيه وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب تفل يابس ويناوق في الامعاء ولذلك قال
الاطباء ومن الخاطر ان يعطى الدواء المسهل وفي المعاء تفل يابس بل يليق الطبع اولا
بحقنه لينه او مرقه دسمه ونحوها والا وان لم يمكن التسكين حركه اي الدواء او
الاخلاط حتى يستفرغ باكل الفوابض ويجب ان يخرج قبل اكل الفوابض ما حادا
او جلابا او بالحمض اللينه او الفتل المسهل او ما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر
وخارج عن الصواب وكان هنا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز
بمسهل اخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك
الاول ويعاونان بالاسهال العنيف ويحركان رطوبات جميع البدن وربما افضى الى
فصلان حصلت اعراض منكره ومالت المواد الى عضو رئيس اي اذا ظهرت هذه
الاعراض بعد شرب الدواء لتحرك المواد وعدم الاستفراغ به والمحرك المذكور
يجب ان يفصد حتى ان يفصد حتى لا تنصب المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد
كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدواء فليبتدر اطرافه شدا مولما لتوجه المواد
الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى الفوابض وخصوصا التي فيها عطريه حافظه
للارواح والاعضاء الرئيسه مثل سراب الصندل والتفاح والسفرجل مع برر الريحان
والبزر قطونا محصرين ويضمد بها بطنه ويفرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن و
ذلك اذا لم يكن القوة ضعيفه جدا ويطيب مسكنه بالطيب البارد والمعتدل قاله
الشيخ رحمه الله والمتوعات السميه كالمازريون والشرم يقطع مفرها اذا افرط الماء
ست وتعقل وكثيرا ما تخلف الدواء رائحه ذي المعدن فيكون كانه باق فيها ويكون
كانه باق وفيها ويكون دواؤه سوق الشعير لغسله فهو اوفق السقوفات هذا وتعلم
مما قد علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصيه
او لا يكون فان كان ذلك الخصوصيه فاما ان يقاربه ما يعين تلك الخصوصيه او لا يقاربه

ما يعين

اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك لكثرة تحلل الحراره العزيزيه ومن الاسباب كثرة
السكون وكثرة الاغذيه والتجاهه اي فجاجه الخلط لانها صادا العضوه واستعمال
المبردات اغذيه وادويه داخلا وخارجا وفي حكمه الصناعة المبرده المرطبات
هي استعمال المرطبات اغذيه وادويه داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير الماء
الغذب ولا سيما على الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات والاستفراغ
الخلط المجفف مثل السوداء المجففات هي كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل
كثرة الاستفراغ والحركه المفرطه والسهر وقله الاغذيه وكثرة الاستحمام بالماء
وحبس الغذاء عن العضو بان يقبض مجرى العضو عن غذائه كما اراد فهر بل عضو من
الاعضاء واستعمال المجففات اغذيه وادويه داخلا وخارجا فهذه هي اسباب امراض
سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب سوء المزاج المفرد بان تجتمع
اسباب التسخين والتجفيف واسباب التسخين والترطيب وما فرع من اسباب سوء
المزاج شرع في اسباب امراض التركيب واقتصرنا منها باسباب امراض الشكل قسم من اقسام
امراض الخلقه التي هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل فقد يكون من
الخلقه وتلك الاسباب اما ان يكون من جهه القوه او من جهة المادة اما الكائنه من جهه
القوه فهي اما المصوره بان يكون ضعيفه فلا يعطى الاعضاء صورها الخاصه بها واما
المغير الاولى فلاختيل التي الى المزاج الصالح لتكون الاعضاء على ما ينبغي واما الكائنه من
جهة المادة فهي اما من جهه كميتها او كيفيتها اما الاولى فهو ان يكون المادة كثره المقدار فلا
القوه على التصرف فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليله جدا فلا يمكن للقوه ان تحدث فيها الشكل
الواجب واما الثاني فهو ان يكون المادة غليظه جدا فلا تنساعد الامتداد والانطباع في
قبول تخطيط القوه المصوره او رقيقه جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء
ولذلك تقال لخلل في المصوره او عصيان المادة وخلل المغير سوء الى خلل المصوره فلذلك
اقتصر على خلل المصوره او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال لخلل يحصل عند
انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج هروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي
يخرج عليه الجنين ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء وبياه مدودتان على مخذيه وهنا
الوجه اسهل للخروج على ما تروبه القوه المدبره وتفصله اذا لم يعرض لها عايق يمنعها عن

المرطبات
المجففات
مفسدات الشكل
وانت تعرف ان امراض الشكل
المادة
والخلل في المرتبه الاولى
لان المغيره الثانيه هي
المصوره
الرقصوره

ذلك من ضعف او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه حرجا حروجا
غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان
يفسد شكل بعض اجزائه اعضائه وعاشل الجنين او ورداره اخذ القابلة بان نمسك
الطفل على ما ينبغي وقت تقليبه وتفصيله فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند
التفسيط اي والخلل يحصل عند التقسط وهو ان الطفل اذا لم يعضب في النفاط
على ما ينبغي يفسد بعض اجزائه لان اعضاءه لينة سهلة الانعطاف والسرعة في الحركة
قبل وقتها اي وقت الحركة وتصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه
ويلتوي على بعض ولاسباب بادية من ضربا وسقطة او مرضية كالجذام والسل
والتشنج فان في الجذام تنتو في البدن زوايد وتعوج الوجه ويستدير العين و
لذلك تق له داء الاسد وفي السل تنتو الاعضاء وتبرز الصدق ويظهر غضاريف
البدن وتعوج الاكتاف ويفسد شكل الاظافر وفي التشنج ينقبض الاعضاء
ويفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يكن
واجبا ههنا بل بعضها حالي لنا في الكلام الجزئي فقال واسباب نافي
الامراض التركيبية والانضمامية والمركبة الاولى بها الكلام الجزئي واما الذي اشترطت
ان اضيف الى هذا الكتاب بعض المشهورات على سبيل الايجاز الذي مثاني
اذكر طرفا من اسباب امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء والادواء
والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط
اكال مفرق او مثل خلط مرطب مرخي كما في القولنج ومثل امتلاء خلط حار يحي مفرق
بالتمديد او مثل حركة شديدة من الدافعة لاعلى الجري الطبيعي كما يلاقي النفوس واما
من خارج مثل جسم يمدد كالحبل او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر
او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة
والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف القابل للعضو
وتهيؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو في المعاطف الثلثة وكضعف العضو عن هضم
غذائه فيصير اكثره فضولا وينفخ ويسوء او بحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة
واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء والماء

وفي نسخ بعض او سرعة الحركة

وفساد الغذاء وما يضع عن الروح مما يزاحمه من الاوابخ الكريهة والابخرة والادخنة
الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج
الدم الكثير دفعة في بطن دبيلة كبيرة او الماء الكثير في بطن المستسقي والوجع المبرح لتغيير
المزاج وتحليل الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن
كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن بادي يصيب ثم المعدة حتى يعمل موته و
اما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي فهي منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج
دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف انه
يكون للاعضاء في جواهرها مزاج تمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون
ذلك من ذلك او ابرد فيسخن القوة الحساسة بورود ذلك لها في فتألم واما سوء
مزاج المنتن فهو لا يولم البتة ولا يحس به وهو مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن
في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحي فصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه
لا يحس صاحب حتى لو ذوق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب مع ان حرارة
الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء
الاصلية وحرارة الغب واوردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظة فيها مزاجها
الطبيعي تعمل وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات
واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب
واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال اشد
التقبض والرطب يتبعه استرخاء مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو
الذي وقع فيه ذلك ذا حس واما في غيره فلا الا بالعرض واما اللذة فهو احساس
بالملايم وهذا ايضا محصور في جنسين احدهما جنس الغير المزاج الغير الطبيعي دفعة يقع
به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع يحل
القوة ويمنع الاعضاء من افعالها ويمنع التنفس عن التنفس التام ويدخن
العضو ولا فتحدث اليه المواد مما يحلل وما يهزم من الروح والحرارة
العزيزية الجزء الرابع من اجزاء الحر النظري في الولايات العلامة والدليل والعرض
في عرف الاطباء متقاربة المعنى وهي كل حال يستدل بها على حاله من احوال البدن

وقوله الروح

به والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس
والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه
ولهذا لا يحس

حر يجذب بكسر الحاء اذا ابزل
وحر بحر بضم الحاء اذا ادب

الجزء الرابع من اجزاء الحر النظري في الولايات العلامات

الانساني لكن العلامه اعم من العرض في عرف الاطباء متعارف في المعنى وهي كل حالة يستدل
لانها يكون للصحه والمرض والعرض لايكون الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبه
الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحاله البدنيه وبالنسبه الى المريض عرض لانه
عارض لمرضه العلامه قد تدل على مرض ويسمى مذكرا كانه يذكر ما مضى ومثاله الاول
بوجب النبض مع نداوته وانحفاظه وضعفه على عرق تقدم فينفع الطبيب لتلك العلامه
الدالله على ذلك الامر متقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته ليزداد الثقه بقوته
وهذا مختص بالطبيب لان المريض لاينتفع بالنسبه المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات
ويطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينفع المريض وهذا تحصل
الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له ويسمى الدال لانه لما اختص كل واحد
من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض
مع السرعه على غلبه حراره القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا كان مالك
عليه بحيث يظهر لغير الطبيب انضجاره الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى رئي
هذا استعمل مايبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب
اذا صرح به انتفع به وما يؤكد ماذكرنا نقل السامري عن حالينوس في شرح الكليات
انه قال دلالته على امر حاضر وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها
اكثر فما ينبغي ان يفعل من تدبير الوقت فلذلك استقط انتفاع الطبيب لقلته عليه في
جنبه انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك
لان الاشياء الماضيه تتغير بحسبها فتدبير الحال الحاضر فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي
كان كاملا لم نفرض الاستفراغ بالتدبير اليق من التقويه وغيرها بحسب الوقت لكن
لما كان انتفاع الطبيب باكثر اسقط انتفاع المريض واعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على
مستقبل وسبق تقدمه المعرفه وسابق العلم مثاله النبض الموجي مع قوة القوى والشهوة
فانه يدل على عرق سيكون فينفعهما معا اما الطبيب فلانه ان وقع ما تقدم فانه يدل
به فيستدل به على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره
اذا علم ان الطبيعه تدفع ماده المريض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قيء
لانه يغير الطبيعه فيصير المريض حال اسوء مما كان والعلامات منها ما يدل على الامر جبه

وهذا اذا قد يستدل
باد راكها اى باد راك
الطبيب فهوم

ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على الصحه
واما ان يدل على ضده والمهاويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل على الصحه
فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاسترداداها واما ان يدل بحسب جمله البدن او بحسب
عضو عضو والثاني الاولى به التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجه عشره اجناس
والعين في انحصارها فيها الاستقراء الاول الملمس اى الجنس الماخوذ من الملمس فالمساوي
للمعتدل للمزاج معتدل وذلك بالاينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشيء
لاينفعل عن شبيهه والمخالف له اى الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له في الجهه التي
ذلك ينفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحراره مثلا والملمس مائل عن الاعتدال اليها وان
برد فهذا باقي الكيفيات المحسوسه الثاني اى الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمن والشحم
مع تميز ذلك للرطوبه لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر ماده تردم سمن وماده السمن وهو
نخ الخصب وماده الشحم وهو ما يعلو على مثل الشراب ودم مائي فيكون اللحم اقل رطوبه منهما
وعدمه اى عدم ذلك الكثره والا فلا يكون الجميع مع عدم كل واحد من المذكور للمهم الا ان
يكون العدم بمعنى القله للبوسه وكثره اللحم للرطوبه والحراره لان فاعله الحراره وماده
الرطوبه وكثره السمن والشحم للرطوبه والبروده لان ماديهما الدم المائي الدسم وفاعلها
البروده كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن عدة نوع عن شحمي ولحمي ليس باردا
لان ماده دم وفاعله حراره معتدله ولذلك يكون فيه تلذذ بخلاف الشحمي فانه رهل الثالث الشعر
اى الجنس الماخوذ من الشعر وليس كيفيه تولده او لانم كيفيه الاستدلال به اما الاول فهو ان
البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بوساطه تاثير الحراره اذا صادف سائر البدن معتدله
به لا واسعه يتحلل منها البخار ولا ضيقه لاينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر بل متوسطه
بين ذينك اربتك فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حراره البدن وقبول البخار
لذلك بسبب لطافه واحتباس كثير من الدخانيه وانعقد بحراره البدن على هيئة
المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يتمدد بتوارد الدخانيه ويدفع الداخل منه ما قد
انعقد وسلب فيحوجه على قدر سعتها تلك الهيئه ويكون من ذلك الشعر والثاني
فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوى الحراره تولد فيه البخار الدخاني اكثر
وكثر الشعر الاسود والغليظ الجعد وهو يدل على الحراره واليبوسه ومتى كان بالعكس

امام

ما يعين

كان بالعكس فلذلك قال فكثف وغلظ وجعوده وسواده للحراره والبيوسه ولا محاله يكون سريع البات
لان الماده والفاعل وهما الدخانيه والحراره موجودتان واضداد ذلك اما الشعر القليل الرقيق البسط
الابيض والاصهب اللين وده والرطوبه كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض
للنبات عند الجفاف من اسلاخ سواده وهو الخضره الشديده الى البياض وهذا يعرض للناس في
اعقاب الامراض المحقفه وكما اذا استوى النبات قد يعود خضرته فالناقه مثل كذلك الامراض ربما دل
بياض شعره بالتدبير الرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثيف وبين الغليظ
والرقيق وبين الجعد والبسط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب
لون ثنى مايل الى حمره ما فالمركب منه ومن الاسود يكون اصنع من الاشقر على ما نفرد واذكر
غير هذا الموضع هنا في البلاد المعتدله قال الشيخ الرئيس رحمه الله وبعد هذا فان للبلاد اثرا
والاهويه تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعى ذلك فلا يتوقع من الزنجي شعر سبط ولا
بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا من الصقلابي سواد شعر حتى يستدل به على
مزاجه الذي يحسبه وللانسان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشباب كالحبوب والصبيان كا
والكهول كالتوسط بين الرايين لون البدن فالبياض للبروده وغلبه البلغم لان البلغم
ابيض وقد يكون اللون الابيض مع عديم البلغم في ظاهر البدن لان الحار منه وهو عصبي
فيكون بطبعه ابيض اللون والحمره للحراره وغلبه الدم لان الحار على ما ذكرنا
لامحاله لغلبه الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لربما بنا والصفره
للحراره وغلبه الصفرا والدم المراري وضاطا ولغله الدم كما في الناقهين للتحلل الكثير
والكبوده لافراط البرد والسواد لان لون السواد اكذلك ولانها تدل على جمود الدم
للبرد وكذلك اللون الباذنجاني واما اللون الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم
والرصاصي دليل على البروده والرطوبه مع سوداويه ما لانه بياض مع ادنى حضره فيكو
البياض تابعا للون البلغم والخضره تابعه لدم جامد الى السواد السوداوي ما هو قد خالط
البلغم فحتم والعاجي يدل على برد بلغمي مع قليل مراره لانه لون ابيض مع صفره يسيره
الحاصل بنيه الاعضاء وسعه الصدر والعروق وظهورها وعظم البطن والاطراف
وقدودها وظهور المفاصل للحراره لانها بالطبع مخلخله وذلك مهيئ لسعه التجويف
والمجاري ولانها تقوم بما يجذب من الرطوبه التي هي غذاء للاعضاء مقدارا متوفرا يجب

ونركيبها والسمن للحراره

ما يعين

المواد الى خارج والى الاعالي والعين مع انها موضوعه في اعلى البدن رطبه فابتلها
المواد اليها وينبغي ان يكون تلك العصابه ناعمه لا يوذي العين بصلابتها بان يحشى موضع
عليها قطن ناعم ثم يعصب ويقط البطن بقماط وذلك لان الاحشاء تجري في ذلك
الوقت حركه قويه عنيفه فيخشى ان يوقع في العنق لو لم يقط اسافل البطن والاحشاء
الى العصابه والقماط يكون عند اراده في اقوى واما عند الفي مثل الماء الحار فلا
يحتاج الى شيء منهما واذا فرغ المتقيء منه اي من الفي فليغسل الوجه والفم بماء بارد و
قليل خل ليمنع نفلا يحدث في الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد الفي و
ذلك لتصعد المواد الى فوق وتخرها بسبب حركه التي والماء البارد مع الخل
يرد تلك المواد ويمنع من الوصول الى الراس وشرب مثل شراب التفاح وشراب النواكر
مع قليل مصطكى وما ورد ليقوي المعده ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من
صعود البخار الى الراس ولتمنع عن الاكل عقيب الفي خوفا من ان يجر المعده عن ضعفه
فيفسد ويفسده وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قرعه المعده ببرده بعد الحركه
العنيفه ولئلا يلزم الراحه والدعه ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد لكن ما
عساه ان يعرض هناك من الم بسبب زعاج الحركه وقوه تزعزع الحجب فان كان
ولابد من الطعام المتقيء عقيبه لضعف او توقان قوي فشي لذيذ قليل جيد الجوهر وادا
مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاشبه الصادق ان يجب ان تغذى بما يناسب المتقيء فاتر
ان قاء بلغما فغذاؤه فروج كردناج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوخذ
وتعلى على النار على وجه الشي ويكون في داخله ابازير وكذلك النواهض والعصافير
وقدح من شراب وقدحان ماء عرفته وان قاء صفراء فغذاؤه حصرم ما ورماني
بفروج وقد يحتاج ان يحلى لسكر او زبيب والتي يجذب من تحت والاسهال من
فوق هذا في الاكثر والا فان التي يجذب من فوق ايضا ولاخفاء ان الاسهال
يجذب من تحت ايضا في النفرس ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما البعد غايات
التي على سبيل التقيه الاولى فالمعده وحرها وحق دون المعاء واما على التقيه الثانيه
من الراس وسايرالبدن والجذب والقلع من الاسفل وقال مولانا استاد المحققين
قطب الملة والدين في شرحه واما التقيه الثالثه فهي الحاصله من القي الاعضاء القويه

والبعيد اما القريبه فالامعاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه لقوه جذبه يقلع
المواد المحتبسه في القولون وغيره الى اعالى البدن ولما كان حاله كذلك منع التيء
فيما مضى من استعمال المقيئه القويه على كون الفعل محتبسا في المعاء واما البعيد فمثل
الراس والمفاصل فاخراجه للمادة من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب
فقط هذا وانت تعرف النافع من غيره باسود وهي عما ينبعه من الحقه ودليل خروج
المواد المؤديه ومن الشهوة الجيده وهي الشهوة الحلو والدسم ومن النفس والنبض الجيد
وكذلك حال سايرالقوي وان يكون ما يستقرع بالقي من المواد المراد استفراغها بالدواء
المقيء والضار من غيره بان لا يخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثره مايجذبه الى جهة المعده
ومايليها وعجز دافعتها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في نهيئها وعصيانها
على الطبيعه وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبه ومجوز العينين وشده
الحمره فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تركه بالحقنه الحاده
ويسقي ماء العسل المغر والادهان الترياقيه كدهن السوسن ليكون مع كونها مغيثه دافعه
لضرر الادويه السميه القوي الكلي في الفصد الفصد تفرق اتصال ارادي واقع
في العرق بالرايشه وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزله الجنس وبقوله ارادي
يخرج غير الارادي وهي ما قسري كالضربه والسقطه واما طبع كانفتاح عروق
المقعده والرحم والانف لانه من دفع الطبيعه وبقوله واقع في العروق يخرج الجراحه
وبقوله بالرايشه يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع في العروق بالادويه المفتحه
لافواه العروق هذا وانت قد عرفت الدم سبب قوي في قوام البدن لان المادة
التي يغتدي منها وبه بقاء القوه الحيوانيه وحفظها على ما ينبغي وتبعيد البدن عما
ذلك حسنا ونظارة ويدفع بكايه البرد الخارجي عنه لانه لا يكون كذلك الا بعد
اعتداله في الكميه وصلاحه في الكيفيه اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه عمر
الحراره الغريزيه والقوه الحيوانيه وغيرها وان كان ماده لهما صنيع الحطب الكثير
الذي يوضع على النار اليسيره والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف
بذلك فتنطفي الحراره الغريزيه وتخمد صنيع الزيت الحمد للسراج اذا نقص مقداره وكذلك
الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيه الخاصه به وهي الحراره و

الفصل في القي

الخاصه

اورطيه

واشباهها الاغذيه وسيجي بيان اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد في
الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى واما الاغذيه الدوائيه فكلها لا ينتفع بها
فان الملطفه كالتوم ومحرق للدم والمبلغمه كالثنا مثقل للبدن مغير للدم الفاسد الى المائيه
القابله للعفونه فلا تلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول ولا يوكل الغذاء الا شهوة صادقه
لانه لا يشتمل عليه للعده ولا يفيله الغذاء الهاضم فيفسد ويفسد ولا تنافع الشهوة الهائجه لان
المعده الخاليه الطالبه للغذاء اذا لم يلقها شيء من الاغذيه ينصب اليها المراق الصديدي
فتبطل الشهوه الصادقه وتمرض الفم ويوجب البشوع ويوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل
او القليل السخونه وفي الشتاء الحار بالفعل واما كان كذلك لان الغذاء في الصيف لو كان
حارا بالفعل جدا اعان حراره الفصل على تحليل الرطوبات مع تحلل تخلخل المسام ووجب
ضعفا مفرطا ولو كان في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الفصل الحار
الغريزي ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذيه القليله الغذاء كالبقول وفي
الصيف بالضد لان الحراره في الشتاء في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا واد خال طعام
على آخر لم ينهضم الاول رديء وهذا ظاهر وفي حكمه اطاله زمان الاكل ولذلك قال ودوه
اي في الرداءه اطاله زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذاء في زمان طويل ينهضم
الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي اكل اخرا فيختلطان ويفسدان وتكثر الالوان من الاعلال
مخيرا للطبيعه في قبولها او هضمها والغذاء الذي احمد لانه يشتمل الطبيعه عليه ويهضمه
هضما جيدا لولا الاكثار منه بسبب اللذه وملازمه الغذاء الخفه كماء اللحم والاسفيداج
يسقط الشهوة وتكسل لانه يلتصق بفم المعده وتلتهبه وملازمه الحامض تسرع الهضم
الهرم وتجفف لانها تفني الرطوبه الغريزيه والحراره ويضر العصب بالخاصيه والحلو يحمي
الشهوة لانه يضاد الحموضه التي تنبه الشهوة ويحمي البدن بسبب يجابه السدد واحتقان
الحراره وتوليد الصفراء والمالح يجفف البدن ويهزله للتجفيف فليدفع مضره الحلو بالحامض
ومضره الحامض بالحلو ومضره النفخه بالمالح والحريف وهما اي المالح والحريف به اي بالنفخه
يعني انه اذا اكل هما فاحفظ الصحه في يوم او في يومين غذاء حلوا وينبغي ان يأكل في يوم آخر غذاء
حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ان يأكل عقيب الحلو حامضا فليتدارك
الباقي على هذا القياس وليترك اي حافظ الصحه الغذاء وفي النفس منه بقيه سهره للغذاء

فان ذلك البقيه من تقاضى الجوع تبطل بعد ساعه فان الغذاء عند الطبخ يتحلل ويزداد
مقداره وجلاء المعده ولذلك قيل ان شره الاكل ما ثقل المعده وشر الشراب ما حاور
الاعتدال وطفا فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل
يشعث الحراره وتدفع الفضلات الحاصله في اوعيه الغذاء وملازمه الحميه تنهك
البدن وتهزله وهي في الصحه كالتخليط في المرض ولذلك قال النبي عليه السلام انا
لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء رحمهم الله التخليط في زمن
الصحه كالدواء في زمن المرض وليس المراد هنا ان نجمع بين الوان واصناف كثيره
من الاغذيه والاشربه في اكله واحده بل المراد اما ما قلنا من تدارك الحلو بالحامض و
الثقيل بالخفيف والمالح وهما به او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلثه الا ان الاولى
منهما مخير للطبيعه ومراعاه العاده في الواجبات وغيرها واجبه اما في الواجبات فلكن
اعتاد ان ياكل يوما مره ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاه هذه العاده واجبه لان تركها
اما ان يكون بان ياكل كل يوم مرتين او كل يوم وجبه او بان ياكل غذاء رديا وكل هذه
مفسد للهضم مضعف للمعده واما ان مراعاه العاده في غير الواجبات واجبه فلكن اعتاد
اكل الاغذيه الغليظه الرديه الكميوس والاغذيه الكثيره فانه يجب ان ينتقل الى عاده جيده بالتدريج
لان العاده كما قيل طبيعه ثانيه فلا يجوز تركها دفعه واحده ولذلك قال ومن اعتاد ان يتغذى
الاغذيه الرديه فلا تغذيه اي بذلك الاستمراء فستولد اي تلك الاغذيه على طول الايام امراضا
قليله كالتدريج والصفراوي غذاوه مبرد مرطب كالاجاصيه والرمانيه باللحم والاسفاناج و
الدموي غذاوه مبرد قامع اي غذاء فيه قبض ساحتي يمنع عن الغليان كالسماقيه والبلعي غذاوه
سخن ملطف كالحمصيه مع الدارصيني والسوداوي غذاوه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيدباج
الدجاج المسمن فان قلت فما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان اشاهزم الاعرابي اضاع
لبلك الامر جه وانت قلت ان الصحه يحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا من
الاول ان التقدم بالحفظ كما تقدم هو مركب من الامرين معا واما المزاج الخارج عن حاق الوسط
حتى لا يزداد بعدا وحفظ تلك الصحه والوجه الثاني ان يكون المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل
واطلاق الغذاء على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذيه التي هي غذاء بالقوه اذا وردت
على بدن هؤلاء المذكورين وانتقلت عن هاء العربي تشبهت في اخر الامر بابدانهم في تلك

الاسفيدباج آش ساده

لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا تعفن الدم وانضاج العروق لزياده مقدار الدم وحدوث هذه
الامراض وذلك لا يوجد اي الربيع وهوائه بل لحره اللطيف فتنحل بسببه المواد واخراجها
فان اصح الفصول واشبهها للمجبوم والصحه لانه يزيد الروح ويقوي القوى لما علمت وهذه
كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف
الخريف مطيرين والشتا والربيع يابسين فتختلف الاحكام المذكوره فاعلم ذلك واما
المغيرات الغير الطبيعيه اي غير الفصليه ولا المضاده لها فيكون اما من اسباب سماويه
او من اسباب ارضيه او من اسباب سماويه وهكذا يجتمع مع الشمس كثره من الدراري يوجب تسخين الهوا
في الشتا الدراري جمع درى والمراد به الكوكب الثاقب الضيء نسب الى الدر لبياضه سواء
كان ذلك الدري من المتحيره كالمريخ والمشتري والزهره او من الثوابت كالشعرى اليمانيه
وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشاميه المعروفه بالعميصا وقلب الاسد وعين الثور
واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجه والدقيقه التي للشمس فيها بان يكون الخط الخارج
من مركز العالم او من بصرنا بالزهره ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه الدري من
الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زياده الضوء والنور والحكم بالاشعه عند وصولها الى الارض
تلك الكواكب اذا كان سامتا للرؤوس او قريبا منها يوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤوس
على ما نقرر في غير هذا العلم وكما تحصل عند كسوف الشمس يرد دفعه حتى في الصيف لانعدام
الاشعه لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان الموئر وهو نور الاشعه لا يدوم واما الاسباب
الارضيه فكما يكون بسبب اختلاف المساكن وتختلف المساكن اما لاجل عروضها او لجاورة
الجبال والبحار ولوضعها اي المساكن التي في نجد او وهدة او لقربها بان تكون ارضها وعرة
او ذات سبخة والعرض هو بعدا والبعد عن خط الاستوا الذي هو في غايه الاعتدال
وخط الاستوا هو الدايره الحادثه على سطح الارض من توهم سطح دايره معدل النهار قاطعا
للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دايره نصف النهار بين سمت الراس ومعدل
النهار والاقليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان اخره يقرب من الرابع مفرط الحر
لدوام مساسه الشمس رؤوس سكانها فان المؤثر اذا دام قوي اثره والسادس واخر
الخامس والسابع مفرط البرده لعدم مساسه فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من
الاعتدال لانه واقع بين طرفي الافراط والتفريط ومجاورة البحر اي وسط الاسباب الارضيه

مجاورة البحر وهي ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر منها من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحار في اكثرها
مالحة فكيف يكون والحكمة في ملوحتها ان يكون ابعد عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث وباء عام
والماء المالح مجفف يابس واذا كان كذلك فكيف يصح ان يق مجاورة البحار تفيد الهواء رطوبة
المنفصل عن ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والارضية المخرفة التي هي سبب الملوحة
لثقلها عاصية على التبخير والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيان هوائه على المؤثرات
مجاورة البحر يغلظ الهواء لان اكثر الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخن والمرد
بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة يكون قابلا للعفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة
حتى تمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد الذي ذلك الجبل واقع
في جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد وحبسه ريح الجنوب
الحارة الرطبة وردده الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة
كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة للبرودة الكثيفة واما الحارة والرطوبة
في الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد
بعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية
وجس الشمالية وردده على البلد وعدم عكسه شعاع والغربي خير من الشرقي اي الجبل
الكائن في الجانب الغربي من البلد خير من الكائن في الجانب الشرقي لستر الشرقي الشمس مدة
عن البلد اي مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب شهوق
الجبل وقربه من البلد فتنتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوي دفعه وذلك
موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان
قارنا اي المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية
اول النهار في الاكثر ومضادة لحركتها هنا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد و
اصح واما كان الهواء البارد اصح لانه يقوي الطبيعة لا يحلل فيه الحرارة الغريزية
والرطوبة كثيرة تحلل بل يحفظ تان في الباطن فينهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما فيحصل
الدم الجيد وتندفع الفضلات بسهولة والان العفونة والوباء قلما يجتمع مع البرد والمستوي
الوضع العالي من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا قريبا من الاعتدال والتربة اعلم
ان التربة لا يفعل في الهواء والماء المجاورين لها فعلا تأسيسها عند المرور بها والكتب

ومصاحبة حركة الشمس و
هبوب المغربية آخر النهار
في الاكثر